

مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies



دور مراكز الفكر والرأي في عملية صنع القرار السياسي الخارجي



سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركزٌ مستقلٌّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرّه الرئيس في بغداد. مهمته الرئيسة، فضلاً عن قضايا أخرى، تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بشكل خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بشكل عام. ويسعى إلى إجراء تحليل مستقلٍّ، وإيجاد حلولٍ عمليّةٍ جليّةٍ لقضايا معقدةٍ تهّم الحقلين السياسي والأكاديمي.

ايار 2016

حقوق النشر محفوظة © 2016

www.bayancenter.org

info@bayancenter.org

دور مراكز الفكر والرأي في عملية صنع القرار السياسي الخارجي

مقدمة

إن خصوصية ودور صنع القرار يشكل عاملاً مؤثراً في العلاقات الدولية وبدون شك إن رجال الدولة -هم قبل كل شيء- مقرررون، وبالنتيجة لاعبون في المسرح الدولي، ولكنهم يعملون بأسم ومصالح الدولة¹، بمعنى ان موضوع تأثير مراكز الفكر والرأي على عملية صنع القرار السياسي الخارجي هو موضوع مهم على المستوى الدولي او المحلي، وجاء ذلك نتيجة تطور العلاقات الدولية والسياسة الخارجية للدول، فضلاً عن ظهور مؤسسات وفاعلين دوليين جدد في المسرح الدولي.

وانطلاقاً من تأثير تلك المراكز على صنع القرار، جاءت هذه الدراسة لتبين اهم العوامل التي يمكن لتلك المراكز ان تستخدمها للتأثير على صانع القرار، اضافة الى ايضاح اهم المراكز العالمية التي لها دور فعال في صناعة القرار السياسي الخارجي، فضلاً عن المقارنة بين الدول من حيث اعداد تلك المراكز ومدى تقدمها وطبيعة دراساتها وارتباطها.

مفهوم مراكز الفكر والرأي THINK TANK:

«ان مؤسسات الفكر والرأي هي منظمات تقوم باجراء تحليل ومشاركة في البحث في السياسة العامة التي تؤدي الى ظهور بحوث وتحليل ونصائح توجهها السياسة العامة تتعلق بقضايا دولية ومحلية، وبهذا يتم تمكين صانعي السياسات العامة وعمامة الناس من اتخاذ قرارات مستنيرة حول السياسة العامة، قد تنتمي مؤسسات الفكر والرأي الى مؤسسات اخرى، وقد تكون مستقلة ومنظمة بشكل هيئات دائمية، وليس هيئات لاغراض خاصة»².

فضلاً عن ذلك تعرف مراكز الفكر والرأي بأنها "مؤسسات تقوم بالدراسات والبحوث الموجهة لصانعي القرار، والتي تتضمن توجيهات أو توصيات معينة حول القضايا المحلية والدولية، بهدف تمكين صانعي القرار السياسي الخارجي لصياغة سياسات حول قضايا السياسة العامة.. (كما تعرف بأنها) مراكز إنتاج أو إدارة المعرفة البحثية، وتتخصص في مجالات أو قضايا معينة علمية أو فكرية، وبما يخدم

1 - سعد حقي توفيق، مبادئ العلاقات الدولية، المكتبة القانونية، الطبعة 5، بغداد، 2010، ص 185.
2 □ 2015، مترجم، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 4-10-2016، ص 4 - 5، للمزيد انظر:

تطوير وتحسين أو صنع السياسات العامة أو ترشيد القرارات أو بناء الرؤى المستقبلية للمجتمع أو الدولة“ كما تعرف هذه المراكز بأنها: “تجمع وتنظيم لنخبة متميزة ومتخصصة من الباحثين تعكف على دراسة معمقة ومستفيضة لتقدم استشارات أو سيناريوهات مستقبلية يمكن أن تساعد أصحاب القرارات في تعديل أو رسم سياستهم بناءً على هذه المقترحات في مجالات مختلفة³.

وهناك من يحاول التمييز في التعريف بين مراكز الفكر ومراكز الأبحاث والدراسات استناداً إلى اعتقاده بأن مراكز الأبحاث والدراسات“ لا ترمي إلى ابعث من الغايات الأكاديمية والحياد الموضوعي الصرف .. أما مراكز الفكر أو التفكير فتستهدف غايات إستراتيجية محددة من خلال سعيها إلى الانخراط في صنع القرار السياسي العام⁴.

وتعمل في غالب الاحيان هذه المؤسسات عمل الجسر الرابط ما بين المجتمعات الاكاديمية وراسمي السياسة العامة، وبين الدول والمنظمات المدنية التي تقدم خدمة للصالح العام باعتبارها اصوات مستقلة تترجم البحوث التطبيقية والاساسية الى لغة مفهومة وموثوقة ومتاحة لصناع السياسات العامة وعامة الناس⁵.

نشأة مراكز الفكر والرأي:

أدت الثورة العلمية التي كانت احد نتاجات الثورة الصناعية الحديثة الى ظهور مراكز الأبحاث والدراسات، وارتبطت هذه المراكز في بداية نشأتها بمراكز المؤسسات العلمية والجامعات، وتمثل هذه المراكز الدعامة الاستراتيجية التي تسند خطوات البحث العلمي واكتشاف اتجاهات المجتمع في القضايا الرئيسية والحساسة التي تم هذا المجتمع لهذا أطلق على هذه المراكز “خزانات التفكير THINK TANKS“. ويعتمد صنع القرار على مختلف مستوياتهم على تلك المراكز التي تشكل مصدراً أساسياً للمعلومات والتوصيات خصوصاً في الدول المتقدمة، إذ أن تعدد مراكز الأبحاث والدراسات يفتح المجال أمام تنوع الآراء والطروحات التي تعالج المشاكل التي يمر بها المجتمع ومؤسساته بمختلف مستوياتها⁶.

كما ”يمكن ظهور مؤسسات الفكر والرأي نتيجة لأحداث مصيرية في تاريخ بلد ما، أو كنتيجة لقضايا قومية ملحة تقود إلى البحث عن حلول سياسية أفضل، وأنها تكون، في العديد من الحالات، واحدة من بنات أفكار فرد أو

3 - خالد عليوي العرداوي، تفعيل دور مراكز الأبحاث في صنع القرار السياسي العراقي، مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية، 2013-5-13، ص2.

4 - المصدر نفسه.

5 - تقرير مؤشر التوجه العالمي نحو مراكز الفكر والرأي لعام 2015، مصدر سبق ذكره، ص5.

6 - عدنان فرحان الجوارين، نحو دور مؤثر لمراكز الأبحاث والدراسات العربية والعراقية، شبكة الاقتصاديين العراقيين، بغداد، 2016-2-7.

مجموعة من أصحاب الرؤية البعيدة⁷، وتقسّم مراحل تطور مراكز الأبحاث والدراسات الى خمسة مراحل هي⁸:

المرحلة الأولى: تبدأ من عام 1910 وهو العام الذي شهد ظهور أول المراكز البحثية في الولايات المتحدة الى عام 1930 وهي المرحلة التي تلت الحرب العالمية الأولى، فقد ظهر أول مركز أبحاث بشكله الحديث، في الولايات المتحدة؛ وذلك من خلال تأسيس معهد كارنيغي للسلام في عام 1910 CARNEGIE ENDOWMENT FOR INTERNATIONAL PEACE. وتلا ذلك إنشاء معهد بروكينغز في عام 1916 BROOKINGS INSTITUTE، ثم معهد هوفر HOOVER INSTITUTE في عام 1918، ومؤسسة القرن CENTURY FOUNDATION في عام 1919.

المرحلة الثانية: تنحصر بين عامي 1930 و عام 1951 وهي حقبة الحرب العالمية الثانية و ظهور منظمة الأمم المتحدة وبعض المنظمات العالمية، كما تأسس معهد أنتربرايز الأمريكي لأبحاث السياسات العامة AEI في عام 1943، ثم معهد دراسات الشرق الأوسط في أميركا في عام 1948، وأنشئت مؤسسة راند RAND CORPORATION في عام 1948.

المرحلة الثالثة: بدأت عام 1951 وفي تلك الفترة تشكلت حوالي (91%) من مراكز البحوث في أوروبا وأمريكا علما بأن حوالي (58%) منها تشكلت في العقدين السابع والثامن من القرن العشرين، إذ تأسس المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية IISS في لندن في عام 1958، ومركز أبحاث فض النزاعات في جامعة ميتشغان في عام 1959، ومعهد ستوكهولم لأبحاث السلام في السويد SIPRI في عام 1966.

المرحلة الرابعة: تمتد من عام 1989 وهو العام الذي شهد نهاية الحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتي السابق والولايات المتحدة، الى عام 2000 وهو عام بداية عصر العولمة.

المرحلة الخامسة: بدأت من عام 2001 وهي مستمرة الى وقتنا الحالي، وهي المرحلة التي أطلق عليها الحرب العالمية على الإرهاب، وتكريس اعتبارات الأمن القومي الأمريكي على اعتبار أن مسألة الأمن القومي والحرب على الارهاب أصبحتا الشغل الشاغل للولايات المتحدة.

فضلاً عن ذلك تتنوع مراكز الفكر والرأي في مجالات عديدة تعمل منها ضمن نطاق جغرافي محلي، والاخر على نطاق عالمي عابر للحدود، وقد اهتمت اوروبا والولايات المتحدة وبريطانيا بهذا النوع

7 - إيمي كو غنور بيتنكورت، حوار قومي حول إنشاء مؤسسة للفكر والرأي، مجلة المتابع الاستراتيجي، العدد 1-9، مركز الكاشف للدراسات الاستراتيجية، 2005، ص 44.

8 - عدنان فرحان الجوارين، نحو دور مؤثر لمراكز الأبحاث والدراسات العربية والعراقية، شبكة الاقتصاديين العراقيين، مصدر سبق ذكره.

من المراكز، اضافة الى ذلك تختلف اختصاصات هذه المراكز فمنها السياسي والاقتصادي والثقافي والأمني والاستراتيجي والتكنولوجي والتعليمي... الخ كما ان هذه المراكز تكون في العادة عبارة عن مؤسسات مستقلة بذاتها او تتبع الى جهات حكومية، كما يمكن ان تكون تابعة الى اشخاص واصحاب نفوذ سياسي داخل الدولة او انها تمثل احزاباً سياسية في بعض الاحيان، ويمكن ان نبين ذلك من خلال الجدول ادناه الذي يوضح انواع تلك المراكز:

جدول رقم (1) : جدول يوضح انتماء وارتباط مراكز الفكر والرأي

الفئة	التعريف
قائمة بذاتها ومستقلة	استقلالية ملحوظة عن اي مجموعة ذات مصالح، او جهة مانحة وقائمة بذاتها من حيث عملياتها، وتمويلها من الحكومة
شبه مستقلة	قائمة بذاتها عن الحكومة، لكن تسيطر عليها مجموعة ذات مصالح او جهة مانحة او وكالة تعاقد توفر معظم التمويل، ولها تأثير واضح على عمليات مؤسسة الفكر والرأي
منتمية إلى الحكومة	جزء من الهيكلية الرسمية للحكومة
شبه حكومية	يكون تمويلها حصراً من المنح الحكومية، لكنها ليست جزءاً من الهيكلية الرسمية للحكومة
منتمية إلى احدى الجامعات	مركز بحوث السياسة العامة في احدى الجامعات
منتمية إلى حزب سياسي	ذات انتماء رسمي لأحد الأحزاب السياسية
شركة ربحية	منظمة بحثية ربحية في السياسة العامة منتمية إلى شبكة او انها تعمل لمجرد الربح فقط

المصدر: تقرير مؤشر التوجه العالمي نحو مراكز الفكر والرأي لعام 2015

[HTTP://WWW.BAYANCENTER.ORG/2016/04/1936/](http://www.bayancenter.org/2016/04/1936/)

توزيع مؤسسات الفكر والرأي حسب الدولة

SUB-SAHARAN AFRICA		ASIA		CENTRAL AND EASTERN EUROPE		WESTERN EUROPE	
Angola	4	Afghanistan	6	Albania	14	Andorra	2
Benin	15	Armenia	14	Belarus	21	Austria	40
Botswana	13	Azerbaijan	13	Bosnia and Herzegovina	14	Belgium	53
Burkina Faso	16	Bangladesh	35	Bulgaria	35	Denmark	41
Burundi	5	Bhutan	9	Croatia	11	France	180
Cameroon	21	Brunei	1	Czech Republic	27	Germany	195
Cape Verde	2	Cambodia	10	Estonia	17	Greece	35
Central African Republic	2	China	435	Finland	28	Iceland	7
Chad	3	Georgia	14	Hungary	42	Ireland	14
Congo	3	Hong Kong	30	Kosovo	3	Italy	97
Congo, Democratic Republic of	7	India	280	Latvia	11	Liechtenstein	2
Cote d'Ivoire	12	Indonesia	27	Lithuania	19	Luxembourg	6
Eritrea	5	Japan	109	Macedonia	18	Malta	4
Ethiopia	25	Kazakhstan	8	Moldova	9	Monaco	2
Gabon	2	Kyrgyzstan	10	Montenegro	4	Netherlands	58
Gambia	6	Laos	3	Poland	42	Norway	15
Ghana	37	Macao	1	Romania	54	Portugal	21
Guinea	2	Malaysia	18	Russia	122	San Marino	1
Guinea-Bissau	1	Maldives	6	Serbia	24	Spain	55
Kenya	53	Mongolia	7	Slovakia	18	Sweden	77
Lesotho	4	Nepal	12	Slovenia	19	Switzerland	73
Liberia	3	North Korea	2	Ukraine	47	United Kingdom	288
Madagascar	5	Pakistan	20			Vatican City	1
Malawi	15	Philippines	21				
Mali	12	Singapore	12				
Mauritania	2	South Korea	35				
Mauritius	8	Sri Lanka	14				
Mozambique	4	Taiwan	52				
Namibia	15	Tajikistan	7				
Niger	4	Thailand	8				
Nigeria	48	Turkmenistan	1				
Rwanda	7	Uzbekistan	8				
Senegal	16	Vietnam	10				
Sevchelles	3						
Sierra Leone	1						
Somalia	6						
South Africa	86						
South Sudan	5						
Swaziland	4						
Tanzania	15						
Togo	4						
Uganda	28						
Zambia	13						
Zimbabwe	26						

جدول رقم 2 (يشمل جنوب الصحراء الكبرى الافريقية، آسيا، أوروبا الوسطى والشرقية، أوروبا الغربية)

المصدر: تقرير مؤشر التوجه العالمي نحو مراكز الفكر والرأي لعام 2015، مركز البيان للدراسات والتخطيط

CENTRAL AND SOUTH AMERICA		MIDDLE EAST AND NORTH AFRICA		NORTH AMERICA		OCEANIA	
Anguilla	1	Algeria	9	Canada	99	Australia	63
Antigua and Barbuda	2	Bahrain	4	Mexico	61	Fiji	1
Argentina	138	Cyprus	6	United States	1835	New Zealand	5
Aruba	1	Egypt	35			Papua New Guinea	1
Bahamas	2	Iran	59			Samoa	1
Barbados	9	Iraq	31			Vanuatu	1
Belize	4	Israel	58				
Bermuda	3	Jordan	21				
Bolivia	59	Kuwait	14				
Brazil	89	Lebanon	19				
British Virgin Islands	1	Libya	2				
Cayman Islands	1	Morocco	15				
Chile	44	Oman	3				
Colombia	40	Palestine	28				
Costa Rica	37	Qatar	7				
Cuba	19	Saudi Arabia	4				
Dominica	3	Sudan	5				
Dominican Republic	31	Syria	6				
Ecuador	18	Tunisia	18				
El Salvador	13	Turkey	32				
French Guiana	1	United Arab Emirates	7				
Grenada	1	Yemen	22				
Guadeloupe	5						
Guatemala	12						
Guyana	4						
Haiti	2						
Honduras	9						
Jamaica	6						
Martinique	2						
Montserrat	1						
Nicaragua	10						
Panama	12						
Paraguay	27						
Peru	33						
Puerto Rico	6						
St. Kitts and Nevis	1						
St. Lucia	3						
St. Vincent and the Grenadines	1						
Suriname	3						
Trinidad and Tobago	12						
Turks and Caicos Islands	1						
United States Virgin Islands	1						
Uruguay	21						
Venezuela	20						

جدول رقم 3 (يشمل أمريكا الوسطى والجنوبية، الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أمريكا الشمالية، أوقيانوسيا)
المصدر: تقرير مؤشر التوجه العالمي نحو مراكز الفكر والرأي لعام 2015، مركز البيان للدراسات والتخطيط

أهمية مراكز الفكر والرأي في عملية صنع القرار السياسي الخارجي

تسهم مراكز الفكر والرأي بشكل مباشر أو غير مباشر في رفق صانع القرار السياسي الخارجي بأهم المعلومات والدراسات والأبحاث التي تتعلق بقضية ما، حيث يكون تأثير هذه المراكز من خلال تلك الأبحاث التي تسهم في صناعة قرار سياسي خارجي مؤثر وفعال، تعمل هذه المراكز لإعداد دراسات تتعلق بمجالات مختلفة، السياسية، الاقتصادية، الثقافية العسكرية، التكنولوجية وغيرها من الدراسات، التي من شأنها ان تولد بديلاً مناسباً لصاحب القرار لأتخاذها، فعلى سبيل المثال، نجد ان في الولايات المتحدة الأمريكية «يوجد 1984 مركزاً للفكر والرأي، وان 374 مركزاً يوجد في العاصمة واشنطن»⁹، تعمل جميعها الى رفق المؤسسات والتقارير والدراسات الرصينة التي من شأنها ان ترشد صانع القرار السياسي الخارجي بأكثر من بديل.

شكل رقم (1)

أعداد مؤسسات الفكر والرأي في العالم لعام 2015



يمثل هذا المخطط أعداد مؤسسات الفكر والرأي في العالم وفق الأعداد التي تم حسابها من البيانات التي جمعت لعام 2015

المصدر: تقرير مؤشر التوجه العالمي نحو مراكز الفكر والرأي لعام 2015، مركز البيان للدراسات والتخطيط

وتمارس هذه المراكز دورها في رسم السياسة العامة في بعض الدول، لأنها تعد الدراسات والاحصاءات التي تكون اقرب إلى الواقع، وبالتالي تقدم هذه المراكز النتائج التي توصلت إليها الى صاحب القرار ليجد نفسه امام خيارات عديدة يعمل على اختيار افضل تلك الخيارات.

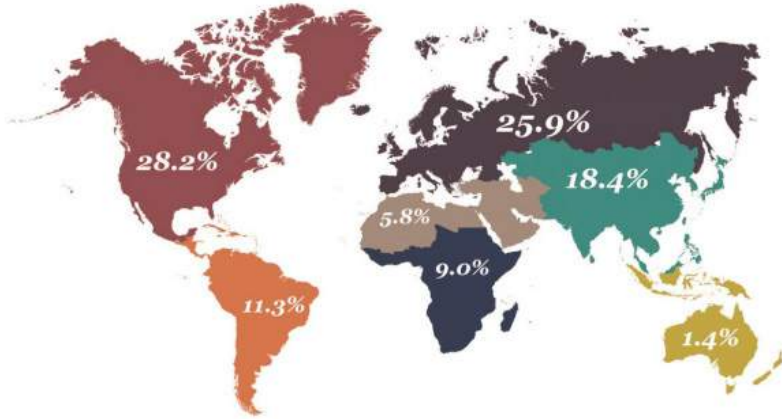
وتمثل أهمية مراكز الفكر والرأي في أنها تكون بمثابة الخزان المعلوماتي الحيوي والفعال في كتابة الدراسات والبحوث، سواء كانت تلك المؤسسات قائمة ومستقلة بحد ذاتها او أنها تكون تابعة لجامعة او

9 - صباح عبد الرزاق كبة، مراكز الأبحاث الأمريكية ودورها في عملية صنع القرار في السياسة الخارجية، الاحمدي للطباعة، الطبعة الأولى، بغداد، 2015، ص 29.

مؤسسة معينة، بمعنى ان صانع القرار السياسي الخارجي يحتاج الى قرار سليم وصائب يعتمد على تقصٍ للحقائق وجمع للبيانات وكتابة التقارير لها لتكون ناضجة وواضحة امامه.

شكل رقم (2)

التوزيع العالمي لمؤسسات الفكر والرأي في العالم حسب التوزيع الجغرافي



المصدر: تقرير مؤشر التوجه العالمي نحو مراكز الفكر والرأي لعام 2015، مركز البيان للدراسات والتخطيط

ومما يلاحظ ان هذه المراكز بدأت بالاتساع داخل البلد الواحد او في الدول بشكل عام كما هو مبين من الخارطة اعلاه، وهذا يدل على ان لهذه المراكز دوراً حيوياً وفعالاً في عملية رسم السياسة العامة بصورة عامة والمساهمة في صنع القرار السياسي الخارجي بصورة خاصة، فضلاً عن المؤتمرات والندوات وورش العمل التي تقيمها هذه المؤسسات للتعريف بعملها وكيف يمكنها من المساهمة في عملية صنع القرار السياسي الخارجي.

دور مراكز الفكر والرأي في التأثير على عملية صنع القرار السياسي الخارجي:

عملية صنع القرار لا تقوم على قواعد نظرية وحسابات منطقية فقط حتى يكون الالتزام بها طريقاً للنجاح، وليس هناك إطاراً مرجعياً متكاملماً يعتمد عليه عند صنع القرار، فما زال الغموض ونقص المعلومات هو المسيطر على الكثير من القرارات الهامة والمصيرية التي عصفت بالساحة الدولية خلال القرن الأخير، والذين يحاولون دراسة عملية صنع القرار، وحتى بعض المشاركين في قرارات هامة سابقاً خفيت عليهم بعض الحلقات المعقدة والمراحل المظلمة التي مر بها القرار¹⁰، فكان لدور مراكز الفكر والرأي دوراً بارزاً في معرفة الحقائق والتوصل الى نتائج واقعية عن طريق الدراسات والابحاث التي تجربها، كما عملت هذه المراكز في ظل التغيير الدولي ان تكون الركن الاساس لدى صانع القرار السياسي الخارجي في استقاء معلوماته، هذا لا يعني ان المؤسسات الاخرى ليس لديها دور في ذلك، لكن كان لهذه المراكز الدور الاهم.

ان الاستشارة في عملية اتخاذ القرار ليس لها حدود ثابتة تقف عندها، أو دوائر محددة حمراء يمنع تخطيها، فكلما تعددت خطوط الاستشارة وتنوعت مصادر المعلومات، كانت القرارات سليمة والثغرات قليلة العيوب وصغيرة، والنجاحات مؤكدة، والعكس صحيح، وبعض القرارات الهامة والمصيرية يؤكد قبل إصدارها، الرجوع بها إلى الدوائر الأوسع والأكثر شمولية من تلك التي تعتمد عليها مؤسسة صنع القرار¹¹، ومن بين هذه الدوائر هي مراكز الفكر والرأي التي ظهرت في وقت قريب بعد التغيير الذي حصل في النظام الدولي، فأصبحت هذه المراكز مخازن للمعلومات التي يمكن ان يركن إليها صانع القرار في اتخاذ بعض قراراته.

ولعل التأثير على صانع القرار السياسي الخارجي ينتج من هذه المراكز عندما يكون مركز التفكير والرأي ممول من مؤسسة حكومية او منظمة او شركة ربحية، فيسعى هذا المركز لاصدار دراسات وابحاث من شأنها اعانة صانع القرار السياسي الخارجي في اتخاذ قراراته التي تصب في مصلحة تلك المؤسسة او المنظمة التي تدعم صانع القرار.

وفي ظل التغيير الدولي سعى بعض صناع القرار في العديد من الدول الى تبني او انشاء مؤسسات بحثية او مراكز الفكر والرأي التي من شأنها تُعين صاحب القرار في مهامه، فضلاً عن "أن هذه المراكز عادةً ما تواجه ازمت مالية او قانونية فأن شخص صانع القرار او المؤسسة التي يديرها تكون داعماً لهذا المركز او ذلك عندما يعمل دعم صانع القرار بمهامه"¹².

10 - علي عبد الرضا، من يصنع القرار، مجلة النبأ، شبكة النبأ المعلوماتية، العدد 30، 31، 1999.

11 - المصدر نفسه.

12 - مقابلة شخصية للباحث مع نائب رئيس معهد الشرق الاوسط (بول سالم)، مساهمة مراكز الدراسات والابحاث في رسم السياسة العامة، بغداد 2016-1-28، للمزيد انظر :

ملاحظات:

لغرض دعم مؤسسات صانع القرار، ينبغي إعادة النظر بمراكز الفكر والرأي والتعاون معها من اجل اتباع سياسة خارجية ناجحة.

ان اكثر ما تعانيه مراكز الفكر والرأي هو صعوبة الحصول على المعلومة، لذا من الجدير ان يكون هناك حلقة تواصل بين هذه المراكز والمؤسسات الرسمية الحكومية من اجل الوصول الى دراسات وابحاث رصينة بفضل المعلومات التي تحصل عليها، سواء كان ذلك في العراق او في دولة اخرى.

العمل على خلق ثقافة دعم مراكز الفكر والرأي بشيء يسير من قبل المواطنين على غرار ما موجود في الولايات المتحدة الامريكية.

الخاتمة:

إن من الصعوبة بمكان الامام بكل ما من شأنه ان يؤثر على صانع القرار السياسي الخارجي، بمعنى انه لا يمكن الحزم او الحصر اتجاه عوامل او متغيرات محددة التي يمكن من خلالها القول بأنها المؤثر الوحيد على صانع القرار في عملية اتخاذ القرار السياسي الخارجي.

ان واحدة من هذه العوامل او المتغيرات هي مراكز الفكر والرأي، حيث جاءت هذه الدراسة كجزء يوضح اهم العوامل المؤثرة على صانع القرار في اتخاذ قراره.

فضلاً عن ان هذه الدراسة توصلت الى تأثير مراكز الفكر والرأي على صانع القرار، اضافة الى دور هذه المراكز في ظل التغيير الدولي على مؤسسات صنع القرار السياسي الخارجي.

ان انتهاج سياسة خارجية ناجحة تحقق اهدافها يعتمد على مدى معرفة صانع القرار السياسي الخارجي بالبدائل المطروحة امامه، وان مؤسسات التفكير والرأي تعطي صانع القرار السياسي الخارجي بعض المعلومات والخيارات والبدائل في عملية صنع القرار.

اخيراً، في ظل التغييرات الدولية والتغيرات في العلاقات الدولية ستكون لمراكز الفكر والرأي مكانة بارزة في عملية صنع القرار السياسي الخارجي لما لها من دور مهم في اعداد وجمع وتحليل للمعلومات والاطرواح الدولية المستقبلية وذلك يعتمد على طبيعة النظام السياسي داخل الدولة.

المصادر:

- 1 - سعد حقي توفيق، مبادئ العلاقات الدولية، المكتبة القانونية، الطبعة 5، بغداد، 2010.
- 2 - تقرير مؤشر التوجه العالمي نحو مراكز الفكر والرأي لعام 2015، مترجم، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2016-4-10
- 3 - خالد عليوي العرداوي، تفعيل دور مراكز الأبحاث في صنع القرار السياسي العراقي، مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية، 2013-5-13.
- 4 - عدنان فرحان الجوارين، نحو دور مؤثر لمراكز الأبحاث والدراسات العربية والعراقية، شبكة الاقتصاديين العراقيين، بغداد، 2016-2-7.
- 5 - إيبي كوغنور بيتنكورت، حوار قومي حول إنشاء مؤسسة للفكر والرأي، مجلة المتابع الاستراتيجي، العدد 1-9، مركز الكاشف للدراسات الاستراتيجية، 2005.
- 6 - صباح عبد الرزاق كبة، مراكز الأبحاث الأمريكية ودورها في عملية صنع القرار في السياسة الخارجية، الاحمدي للطباعة، الطبعة الاولى، بغداد، 2015.
- 7 - علي عبد الرضا، من يصنع القرار، مجلة النبأ، شبكة النبأ المعلوماتية، العدد 31، 30، 1999.
- 8 - مقابلة شخصية للباحث مع نائب رئيس معهد الشرق الاوسط (بول سالم)، مساهمة مراكز الدراسات والابحاث في رسم السياسة العامة، بغداد 2016-1-28.